يمنع استخدام مدفعية الميدان المقطورة من مختلف العيارات في الدفاع أو في رمايات التمهيد التي تسبق الهجوم والخرق أو تسبق الهجوم المعاكس .

وتؤمن الخدمات الهندسية الميدانية لقطعات المدرعات المصرية دبابات متوسطة مزودة بكاسحات الغام ، ودبابات متوسطة مزودة بشفرات خاصة (تانك دوزر) . بيد أنه لا يبدو أن لدى المهندسين المصريين دبابات حاملة جسور أو دبابات باصقة لهب .

ويظهر من تشكيل الجيش المصري ان سلاح المشاة تطور تطورا كبيرا يتمثل في انشاء ٣ فرق مشاة ميكانيكية محمولة على ناقلات جنود مدرعة (ب.ت.ر من مختلف الأنواع ، و أو.ت — ٦٤) . ويؤدي هذا التطور الى زيادة القدرة الحركية وقوة الصدمة لقطعات المشاة . ويؤمن لها وتيرة تقدم عالية في الهجوم والمطاردة . الامر الذي يسمح لهـا بمواكبة الفرق المدرعة خلال الخرق والالتفاف وعند العمل في عمق دفاعات العدو . كما يسمح لها — اذا ما دعمت بالدبابات — بتنفيذ مهمات مستقلة على محاور بعيدة أو ثانوية .

ومن المفيد عند الحديث عن المشاة الميكانيكية الاشارة الى الملاحظات الثلاث التالية :

١ — ان عدد عربات نقل الجنود المدرعة (٢٠٠٠) لا يكاد يكفي لنقل ثلاث فرق ، بالاضافة الى نقل سرايا الاستطلاع في ألوية المشاة وكتائب الاستطلاع في فرق المشاة ، وسرايا المشاة والاسلحة المعاونة في كتائب الدبابات الملحقة بألوية المشاة العادية ، وعدد من كتائب المغاوير الصدامية ، ووحدات السدود المتحركة (رص الالغام المتحركة)، ووحدات الكيميائيين ، وعدد من وحدات المغاوير ... الخ كمـا انه لا يسمح بوجود احتياطي كبير من الاليات المدرعة لتعويض الخسائر خلال المعركة .

٢ — اذا استثنينا عربات نقـل الجنود المدرعة بـتر — ٥٠ ب المجنزرة وجدنا ان بقية عربات نقل الجنود المدرعة تسير على عجلات الامر الذي يعيق مرونة حركتها في الصحراء ، ويبطىء تقدمها في مناطق الرمال الناعمة ، ويجعلها أكثـر حساسية ازاء نيران أسلحة المشاة الثقيلة (رشاشات ١٢،٧ ، شظايا الهاون) .

٣ — ان وجود عربات نقل الجنود البرمائية المدرعة يعني توجه قوات جمهورية مصر العربية نحو اعداد وحدات اقتحام لعبور قناة السويس في معارك هجومية واسعة او محدودة . لان هذه العربات المسلحة قادرة على المشاركة في الاقتحـام بضرب الخـط الدفاعي الامامي بنيران رشاشاتها ، كما انهـا قادرة على المشاركة في توسيع رأس الجسر وصد الهجمات المعاكسة المدرعة .

وعلى الرغم من أهمية فرق المشاة الخمس المزودة — عضويا — بدبابات ومدفعية ميدان ومدفعية مضادة للطائرات والدبابات ومهندسين واشارة ... الخ ، وعلى الرغم من الدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه في الدفاع والهجوم ، فانها تبقى قوة محمولة على آليات عادية ، وهذا ما يجعلها بطيئة الحركة ولا تتلاءم كليا مع حرب الصحراء الهجومية الحديثة . ولا تتلاءم الا جزئيا مع الدفاع الديناميكي المتحرك المبني على التقدم والتراجع والالتفاف وهذا يعني انها غير مؤهلة تماما للمشاركة بالقتال الصحراوي الذي يتـم بأسلوب يشبه اسلوب القتال البحري الذي لا يهتم بمسرح العمليات قدر اهتمامه بالبحث عن قوات العدو وتدميرها والتملص من ضربات العدو المعاكسة .

ويكمل القوة المصرية الضاربة لواءان مظليان مدربان على القفز بالمظلات والقتال بالهليكوبتر . ولم تكتسب هذه القوات خبرة قتالية في حـربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ولكنها اكتسبت مجموعة خبرات قتالية وادارية وقيادية في حرب اليمن وحرب الاستنزاف . ومن المحتمل أن تلعب دورا أساسيا في عمليات تسخين الجبهة المصرية أو في أي هجوم مصري